# الفصل الأول

١/ . الإطار العام للبحث

١/١ ـ مقدمة البحث

٢/١ـ مشكلة البحث

٣/١ـ أهمية البحث والحاجة اليه

٤/١ـ أهداف البحث

٥/١ـ فروض البحث

٦/١ خطوات البحث

٧/١ـ مصطلحات البحث

obeikandl.com

obeikandl.com

# الفصل الأول

## ١٠/١الإطار العام للبحث

### ١/١ مقدمة البحث:

أظهرت الأعوام الأخيرة أهمية خاصة بالتربية الرياضية وذلك من خلال التطور الحاصل لحياة الأمم والشعوب وهذا يعد مؤشرا للاهتمام الكبير للمختصين والباحثين في تطوير العملية التعليمية بصورة مستمرة من أجل رفع المستوى الرياضي وتحقيق الإنجازات، ويعد الميدان الرياضي أحد الميادين التي تهتم باستعمال مختلف الوسائط التعليمية لما لها أثر إيجابي في سرعة التعلم وفي استثمار الجهد المبذول في الوقت المحدد كما يعد التعلم الحركي أحد العلوم التي أهتم بها الباحثين في مجال التربية الرياضية لأهميته في تعليم واكتساب الفرد للمهارات الحركية الجديدة وبأقل جهد ممكن أذ أن التعلم الحركي هو جزء مهم من عملية التعلم، وان التعلم الحركي فيه العديد من الأنماط التعليمية والأساليب التدريسية وبها يستطيع المدرس أو المدرب انتقاء النمط والأسلوب الملائمين للمتعلمين من أجل أيصال المادة التعليمية الى المتعلم الذي يعد الهدف في عملية التعلم.(١:٩٢)

وتشير عفاف عثمان (٢٠٠٧) ان المجتمع العالمي يشهد مع بزوغ الفجر ألفية جديدة وتحولات علمية وتغيرات تكنولوجية متسارعة تنبئ عن رؤية شاملة لما سيكون عليه البعد المعرفي في المستقبل، وتستوعب الاتجاهات الحديثة المواكبة لمظاهر التجدد في كل

جوانب الحياة، ويعتبر التقدم التكنولوجي سمة العصر الحديث الذي يشمل جميع مواقف الحياة وأصبح التغيير السريع هو سمة العصر الذي نعيش فيه، ففي جميع المجالات حقق العلم بفضل التطور التكنولوجي طفرة كبيرة.(٧:٣٧)

ومن أجل ذلك يجب الاهتمام بتطوير العملية التعليمية ككل، بصفة عامة و بطرق وأساليب التدريس الذي يتبعها المعلم بصفة خاصة.

ويوضح سعيد عبدالله (٢٠١٢) أن قدرات المعلم ومهاراته وتفاعله وعلاقته بالمتعلمين تؤثر في اختيار الطريقة واستخدامها بكفاءة مع المتعلمين، وكلما كانت هذه القدرات والمهارات مرتفعة كلما كانت لديه القدرة على استخدام طرائق وأساليب مناسبة.(١٤:٢٢)

كما يضيف فيصل الملا (٢٠٠٢) أن هناك ضرورة الى الإهتمام ببرامج اعداد المعلم وبتطوير أدائه عن طريق البرامج التنموية والتدريبية ،سواء قبل الخدمة وأثناها حيث يعد ذلك من الأمور الضرورية لضمان نجاح العملية التربوية التعليمية.(٤٥:٤٥)

ويشير محمد داود وسعيد صالح (٢٠١٠)الى أن الطريقة الحديثة تعتمد على أساليب فنية وتكتيكات لفظية يتبعها المعلم لإيصال المادة الدراسية الى المتعلم باستخدام وسائل تعليمية مختلفة

ومتنوعة حسب منطق وطبيعة كل مادة ومستوى وميول المتعلمين ومراعاة الجوانب والظروف الاجتماعية والثقافية والإنسانية بينهم، واحتوائهم وتطوير العلاقة معهم خلال التدريس.(٥٩: ٦٧)

ولا شك أن أسلوب التعلم الذاتي يعتبر من الأساليب التعليمية التي تعتمد على جعل عملية التعلم متمركزة حول المتعلم نفسه وليس المادة التعليمية وأنه يعمل على تنمية مقدرة الفرد أن يعلم نفسه بنفسه دون أن يعتمد على المعلم.

كما يذكر يسرى السيد (٢٠٠٨) "أن مفهوم التعلم الذاتي هو مجموعة من الإجراءات لإدارة عملية التعلم بحيث يندمج المتعلم بمهمات تعليمية تتناسب مع حاجات وقدرات المتعلم الخاصة ومستوياته المعرفية والعقلية ويهدف الى تطوير التعلم وتكيفه، وعرض المعلومات بأنواع مختلفة تتيح للمتعلم حرية اختيار النشاط الذي يناسبه من حيث المعرفة السابقة وسرعة تعلمه، بهدف تحقيق الأهداف المرغوبة الى درجة الإتقان وتحت أشراف محدد من المعلم".(٩٠)

ويضيف "نوال إبراهيم ومحسن محمد (٢٠٠٨) أن التعلم الذاتي من أهم الأساليب التي تتيح توظيف مهارات التعليم بفاعلية مما يسهم في تطوير المتعلم سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا، وتزوده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر، كما أنه يعتبر

نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه المتعلم، كيفية الاعتماد على نفسه في اكتساب المعرفة، كما أن امتلاكه لإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة.(٨٦:٢١)

ويذكر المحاسنة وإبراهيم محمد (٢٠٠٦)أن كل من سنجر و بوجر و كونج، أشاروا الى أنه لا توجد طريقة مثالية لتدريس التربية الرياضية وأن اختيار أي طريقة للتدريس يعتمد اعتمادا كليا على الوضع التعليمي لكل بيئة وفي السنوات الأخيرة، و كشف البحث العلمي بأن عملية التدريس هي سلسلة من أتخاذ القرارات وهي عمل فني ولم يعد يكفي للنجاح فيه أن يكون المعلم متمكنا من مادة التخصص العلمي فقط بل يلزم أن يكون دارسا للموقف التعليمي نفسه ومزودا بالخبرات التربوية اللازمة.(٢:٣٤)

ومن ثم تظهر الحاجة الى اختيار أسلوب أو طريقة حديثة التي تجعل المتعلم محور للعملية التعليمية بهدف إظهار قدرات المتعلم الكامنة والارتقاء بها، والمشاركة بفاعلية في جميع أنشطة التعليم، والأقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات، وهذا ما دعت الى إعادة النظر في المناهج التعليمية وطرقها بداخل كليات التربية الرياضية لتساعد المتعلم على نقل أساليب التعلم الحديثة الى مؤسسات التعليم العام.

و ترى زينب أبوبكر(٢٠٠٣)أن الموديول أحد أساليب التعلم الذاتي وأكثرها تفريدا للتعلم وعند تصميمه يراعي أعداد وحدات تعليمية مصغرة تتضمن (مفهوم واحد أو عدة مفاهيم)وأنشطة مستقلة مكثفة بذاتها تشمل فكرة أو جزء من موضوع يتم معالجته من خلال المرور بالموديول لتحقيق الأهداف السلوكية الإجرائية ومنها الى أهداف العامة للبرنامج ومناهج.(١٧)

ويذكر زكي محمد (٢٠٠٣) أن لعبة كرة الطائرة تعد شكلا من أشكال ألعاب الكرة و تحتل مكانا بارزا في الدورات العالمية والأولمبية باعتبارها شكل من أشكال الأنشطة الرياضية المتميزة.(٩٦:١٥)

ويؤكد زكي محمد (٢٠١١)أن المهارات الأساسية تمثل ضرورة حتمية في مجال الكرة الطائرة أذ يجب أن يجيدها لاعب الكرة الطائرة إجادة تامة، أذ عن طريقها بالتعاون بين أفراد الفريق يمكن تحقيق جانب الخطط من حيث الدفاع والهجوم وذلك على أكمل وجه. وتمثل المهارات الأساسية في لعبة الكرة الطائرة مجموعة من الحركات الهادفة سواء كانت هذه الحركات بسيطة أو مركبة نحتاج الى أدائها في جميع مواقف اللعبة تقريبا والتي تطلبها اللعبة.(١٣٤:١٤)

ويضيف محمد زغلول ومحمد السيد (٢٠٠١) أن لهذه اللعبة مهارات فنية عديدة وتحتاج إلى الكثير من الوسائل التعليمية والمساعدة على تعلم وتحسين أداء المبتدئين في جميع المراحل العمرية لا سيما إن لمهارات هذه اللعبة أداء فني وخططي معينا مما دفع المعنيين بها إلى البحث عن وسائل جديدة تساهم في رفع مستوى أداء المبتدئين نظرا للتنافس الجدي والمستمر بين المدربين من جهة و الممارسين من جهة والتعديلات المستمرة في قانون اللعبة من جهة أخرى .(٦٣:٧)

ويعتبر درس الكرة الطائرة في التربية الرياضية في جامعة كويه مثله في ذلك مثل باقي دروس الأنشطة الرياضية نشاطا تعليميا له إمكانات متعددة وفعالة فمن خلاله يقوم المتعلم بأداء المهارات الحركية تحت أشراف وتوجيه من جانب المعلم. حيث تعتبر دروس التربية الرياضية وسيلة جديدة وفعالة في تنمية قدرة المتعلم على اكتساب العديد من المهارات الحركية مع توضيحها وإتقانها.(١٤:٨٨)

ويعد التحصيل المعرفي احد الأهداف التعليمية الهامة في دراسات وبحوث التربية الرياضية ، كما يمثل مفهومه قدرة المبحوث على استيعاب المعلومات والمعارف المرتبطة بالمجال المهارى للأنشطة

الرياضية . لذا فان قياس مستوى التحصيل المعرفي يعد أمرا هاما وضروريا لتطوير العملية التعليمية في التربية الرياضية.(١٠٢)

ويشير محمد الحوري (٢٠٠٣) إلى انه يجب الاهتمام بالحصيلة المعرفية لدى الطلبة والتي تساعد على رفع المستوى البدني لهم وان تشمل على مجالات علوم الرياضة ومن أهمها الناحية البدنية والخططية والقانونية والإصابات والناحية التاريخية التي تتطلب الإدراك الكامل من المتعلم في تحسين الحصيلة المعرفية لدية وسهولة تطبيق المعلومات الخططية.(٥٦)

ويرى اوهيو Ohio(٢٠٠٣) أن الحاجة ملحة إلى ضرورة توفير وسيلة قياس حديثة لقياس المعارف والمعلومات في لعبة كرة الطائرة متضمنة أربعة أبعاد رئيسية هي المهارات الأساسية، القواعد الدولية، خطط اللعب، تاريخ اللعبة، التي تؤدي إلى تقنين الاختبارات المعرفية في لعبة الكرة الطائرة وإدخالها ضمن الخطط المستقبلية لتطوير اللعبة وانتشارها في جميع أنحاء العالم.(٩٧)

ويرى الشطرات والحسين (٢٠٠٧) إلى أن الخبرات المعرفية في لعبة كرة الطائرة قد تراكمت عبر العصور إلى أن أصبحت لها نظريات ومبادئ ومفاهيم ومصطلحات رياضية خاصة، ويعتبر التكوين المعرفي لدى طلبة كلية التربية الرياضية واحداً من أهم المخرجات التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها والابتعاد

عـن الـتلقين فـلا بـد للمـتعلم الرياضـي أن يعـرف أولا ثـم يمارس.(٢٩٧:٩٢)

ويشير طه علي (٢٠٠٧) أن القياس المعرفي في المجال الرياضي يشير إلى مدى تحصيل الطالب من محتويات المناهج الدراسية ومدى تقويم فعاليتها للنهوض بالعملية التعليمية مما يؤدي الى إتقان الطالب للمهارات الحركية لتطبيق الجانب المعرفي باللعبة التخصصية.(٢٩:٥٣٥)

وهذا ما أدى الباحث الى التفكير في اختيار موضوع بحثه والذي يرتبط بأحد الأساليب التعلم الذاتي وهو أسلوب الموديولات التعليمية على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة والتحصيل المعرفي في كلية التربية الرياضية في جامعة – كويه – بإقليم كوردستان العراق.

## ٢/١ـ مشكلة البحث:

لقد أصبحت دروس التربية الرياضية بكافة المراحل التعليمية في حاجه ماسة الى تطبيق الأساليب التكنولوجية كي تتحقق أهدافها بطريقة سوية، كذا التخلص من الأساليب التقليدية في التدريس مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية وتطورا، وهذا ما يؤكده عثمان مصطفي ٢٠٠٤ من أن دروس التربية الرياضية تحتاج إلى تطبيق الأساليب التكنولوجية الحديثة حتى يمكن أن

تتحقق أهدافها بطريقة مثلي، حيث أن إدخال التكنولوجيا الحديثة في مجال التعلم من الممكن أن تعطينا الفرصة للتخلص من الأساليب التقليدية في التد ريس، حيث أصبحت معظم أساليب تنفيذ البرامج الحالية للتربية الرياضية لم تعد تساير الفلسفات التربوية الحديثة والتي تعتمد في تقدمها المستمر علي استخدام التقنيات التعليمية الحديثة التي تجعل المتعلمين أكثر فاعلية داخل العملية التعليمية مما يؤدي للوصول إلى الأهداف المنشودة.(٣٤)

ونظرا لكون لعبة الكرة الطائرة إحدى المقررات الدراسية في كلية التربية الرياضية – جامعة كويه فهي إحدى الركائز الأساسية لأعداد المتعلم من خلال إتقان المهارات الحركية لهذه اللعبة واكتساب المعارف المرتبطة بها.

ومن خلال كون الباحث مشاركا في تدريس مقرر الكرة الطائرة في الكلية منذ عام ٢٠٠٤ وأجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد من التدريسين والإداريين وجد أن هناك انخفاض في مستوى أداء الطلاب في تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، حيث لازالت عملية التعليم تتم من خلال أسلوب واحد وهي أسلوب المتبع (الشرح والعرض التوضيحي)من قبل المعلم الذي يقوم بعرض المهارة وأداء نموذج أمام المبتدئين، فيقوم المعلم بالدور الأساسي في العملية التعليمية وهو أسلوب لا يتيح للمتعلم فرصة

للمشاركة الفعالة في موقف تعليمي لاكتساب خبرات مما قد يؤدي الى سلبيته وانخفاض مستواه وأهمال الجانب التربوي في العملية التربوية بالرغم من أهميته له، كما أنه لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين مما قد يكون سبب في انخفاض مستواهم في المهارات الفنية.

ويسير الاتجاه العالمي في كثير من دول العالم نحو تطوير العملية التعليمية بكل أبعادها حتى يواكب التعليم المجتمع، ويسهم في تقدمه. ويعد التعليم الفردي أحد مداخل تطوير العملية التعليمية، فنظرا لازدياد أعداد الطلاب المقبولين سنويا ، قلت عمليات التفاعل والتواصل بين المعلم والطلاب، فضلاً عن مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب، والتي اصبحت من أهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية فأسلوب التعلم الجماعي السائد لا يتناسب مع القد رات العقلية المختلفة للطلاب، ولا يؤدي إلى وصول نسبة كبيرة منهم إلى مستوى واحد من الإتقان .الأمر الذي يترتب عليه عدم تحقيق نسبة كبيرة من الأهداف التعليمية التي نسعى إلى تحقيقها مما يشير إلى انخفاض فاعلية النظم التعليمية السائدة. (٦٠:٧١)

ويمكن الإشارة الى أن هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية الحديثة على أهمية استخدام أساليب التعلم الذاتي في

مختلف الأنشطة الرياضية ،كدراسة إيمان الجبيلي وليلى عباس(٢٠٠٠)(٧)في الجمباز الحركي، ودراسة سالي محمد (٢٠٠١)(٢١) في السلاح الهوكي، ودراسة نفين مصطفى (٢٠١٢)(٨٥) في كرة اليد ، ،ودراسة مدحت يحيى(٢٠١٢)(٧٠)في مسابقة الوثب الطويل.

ومن هذا المنطلق اتجه فكر الباحث الى استخدام أسلوب من أساليب التعلم الذاتي الذي يتناسب مع تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة فوجد أن أسلوب الموديولات التعليمية يعد من الأساليب الحديثة التي يمكن استخدامها في المجال الرياضي كما أنه يتيح فرص التعلم الذاتي.

## ٣/١ـ أهمية البحث والحاجة اليه:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية :

١- أن أستخدام الموديولات التعليمية في درس التربية الرياضية من شأنه تحسين مستوى الأداء وكذا التحصيل المعرفي.

٢- أن أستخدام الموديولات التعليمية يضمن بعدا جديدا من الوسائط التعليمية في التعلم الذاتي في مهارات الكرة الطائرة والتحصيل المعرفي.

٣- المساهمة في تكوين صورة ذهنية واضحة للمهارات المتعلمة في الكرة الطائرة.

٤- مراعات الفروق الفردية بين المتعلمين.

٥- محاولة جعل المتعلمين الاعتماد على أنفسهم ومشاركتهم في عملية تعلمهم .

## ١/٤ـ أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على تأثير استخدام الموديولات التعليمية على التحصيل المعرفي وبعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة عن طريق :

١- أعداد موديولات تعليمية لتعليم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية – جامعة كويه .

٢- معرفة تأثير استخدام الموديولات التعليمية المقترحة على التحصيل المعرفي في لعبة الكرة الطائرة، لطلاب كلية التربية الرياضية – جامعة كويه .

٣- معرفة تأثير استخدام الموديولات التعليمية المقترحة على أداء بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، لطلاب كلية التربية الرياضية – جامعة كويه.

## ١/٥ـ فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات كل من القياسين القبلي والبعدي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات كل من القياسين القبلي والبعدي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في أداء المهارات الأساسية في الكرة الطائرة وهي ( الأعداد ، الاستقبال ، الأرسال ، الضرب الساحق ، حائط الصد ، الدفاع عن الملعب ) لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القياس البعدي لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية في التحصيل المعرفي وأداء بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة وهي ( الأعداد ، الاستقبال ، الأرسال ، الضرب الساحق ، حائط الصد ، الدفاع عن الملعب ) لصالح القياس البعدي.

## ٦/١ـ مصطلحات البحث:

### ـ التعلم الذاتي:

هو نشاط الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم،

وفيه يتعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم.(٣٥:٩٣)

- **ويعرفه الباحث إجرائيا:**

بأنه النشاط الذي يقوم بها الفرد حسب إمكانياته وقدراته مدفوعا برغبته الذاتية مستجيبا لميوله بما يحقق أهدافه وذلك عن طريق اعتماده على نفسه.

- **الموديولات التعليمية:**

هي عبارة عن وحدات تعليمية مستقلة ضمن برنامج تعليمي يتكون من وحدات تعليمية متتابعة ومتكاملة وهذه الوحدة تسمح للمتعلم بالتواجد في المواقف التعليمية المختلفة من خلال ممارسة المتعلم لأنشطة تعليمية متنوعة يختار منها ما يناسبه من أجل أن يحقق مجموعة من الأهداف التعليمية والسلوكية تبعا لسرعته وقدرته الذاتية بأقل توجيه من المعلم.(١٧:١٣)

- **ويعرفه الباحث إجرائيا:**

يعرف الباحث الموديولات التعليمية بأنه وحدة تعليمية ضمن البرنامج التعليمي الذي وضعه الباحث، ويتكون من وحدات تعليمية متتابعة ومتكاملة والتي يمارس الطالب من خلالها أنشطة متنوعة في الكرة الطائرة من واقع المقرر الدراسي، يختار منها الطالب ما يتناسب مع قدراته واستعداداته وسرعته الذاتية.

**التحصيل المعرفي :**

هي "درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال معين" (٢٦).

**ويعرفه الباحث اجرائيا:**

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي وضعه الباحث المرتبط بالمقرر الدراسي في الكرة الطائرة لطلاب المرحلة الثانية بكلية التربية الرياضية – جامعة كويه .

obeikandl.com